الفصل الثالث

الإعلام في العالم الإسلامي واقعه ... مستقبله

obeikandl.com

obeikandl.com

واقع الإعلام في العالم الإسلامي:

إنَّ واقع الإعلام في العالم الإسلامي مؤسف للغاية - فكما رأينا - بات يخدم أهداف أعدائنا دون قصد، ويساعدهم في تكوين رأي عام عربي وإسلامي لقبول ما يخطط لهدم كياننا وذوباننا في الآخر فكراً وعقيدة، فهو ينقل لنا الأخبار والأحداث وفق ما تصيغه وكالات الأنباء العالمية، وأقرب مثل على ما يحدث الآن على الساحة بعد الهجوم الإرهابي على الولايات المتحدة الأمريكية، فإعلامنا يردد الاتهامات التي وجهتها أجهزة الإعلام الصهيونية للعرب والمسلمين، ونراه يقف عاجزاً عن الرد على هذه الاتهامات ودحضها بالرغم من وجود أدلة قاطعة تنفي تورط أي سعودي وعربي مسلم في أحداث سبتمبر، ووجود أدلة تثبت تورط المخابرات الأمريكية والموساد في هذه الأحداث، إلاَّ أنَّنا - للأسف الشديد - قد سلمنا بالأكذوبة الكبرى، وأخذ إعلامنا في عالمنا العربي والإسلامي يردد ما تنقله وكالات الأنباء الغربية مثبتة التهمة علينا غير معيرين اهتماماً لما ثبت من أدلة قاطعة تبين أنَّ هذه الأحداث من فعل المخابرات الأمريكية والموساد الإسرائيلية لتحقيق ما يسعون الآن إلى تحقيقه. وتسليمنا بهذه الأكذوبة الكبرى،

وتصديقنا لها دون محاولة منا للبحث عن الحقيقة أعطى الضوء الأخضر لشارون لاجتياح أراضي السلطة الفلسطينية، وإعادة احتلالها، والعمل على تصفية المقاومة الفلسطينية والقضاء على الانتفاضة، كما أعطى الضوء الأخضر للولايات المتحدة لضرب أفغانستان للقضاء على الحكم الإسلامي بها ولأخذ امتياز مد خط أنابيب بترول بحر قزوين عبر أفغانستان، وهكذا يتحقق أحد أهداف الولايات المتحدة من افتعال أحداث سبتمبر وإلصاقها بتنظيم القاعدة الذي يتمركز في أفغانستان.

وتسليمنا بالأكذوبة الكبرى يعطي الضوء الأخضر للولايات المتحدة لضرب العراق وتقسيمه إلى ثلاث دويلات، ويعطيها ذريعة للتدخل في المناهج الدينية في مصر والمملكة العربية السعودية، بحجة أنَّها تفرِّخ الإرهاب، لأنَّ حسب القوائم التي وضعتها للذين قاموا بالأحداث جعلت خمسة عشر سعودياً من تسعة عشر متهماً لتُوجِد لها هذه المبررات، هل أدركتم مدى خطورة تسليمنا بادعاءات الولايات المتحدة الأمريكية، وصحافتها التي تسيرها وتسيطر عليها الصهيونية، ووكالات

الأنباء العالمية التي تملك الصهيونية العالمية أربع من خمس وكالات للأنباء ؟

علينا أن نمعن النظر في الأحداث، وأن نحلل ما لدينا من أدلة، وأن نتمسك بهذه الأدلة، ونطالب الولايات المتحدة، والمحاكم الدولية في التحقيق في الأحداث تحقيقات عادلة لكشف المؤامرة الكبرى التي طبخت خيوطها في مطبخ المخابرات الأمريكية والموساد والهيئة التي أنشأتها الإدارة الأمريكية لصناعة الأكاذيب، وقد ظنّوا أنّهم حبكوا الكذبة ولن يكشفها أحد ساخرين بعقول كل البشر، والذي يكشف خديعتهم يهدد بالقتل كما هدَّدوا الكاتب الفرنسي "تيري ميسان" مؤلف كتاب "الخديعة الكبرى".

إنَّ الأمر جد خطير يهدد أمن جميع البلاد العربية والإسلامية في المقام الأول؛ لأنَّ الهدف هو القضاء على الإسلام وتقويضه بضرب مهده، وتمزيق وحدته الوطنية، وتمزيق مصر مركز الثقل في عالمنا العربي والإسلامي، والسيطرة على مدخرات الشعوب العربية والإسلامية لئلا تقوم لهم قائمة، ومخطط التفتيت والتجزئة لعالمنا العربي والإسلامي وضعه المستشرق اليهودي الصهيوني "برنارد لويس عام ١٩٤٠م.

لذا علينا أن نأخذ الموضوع بجدية ونفكر فيما لدينا من أدلة تبرئ ساحة كل مسلم وعربي من أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وتثبت مدى تآمر الصهيونية العالمية مع الإدارة الأمريكية على العام كله بصورة عامة، والعالم الإسلامي بصورة خاصة.

وسأطرح عليكم الأدلة التي تثبت صحة ما قلته:-

لقد زعمت الإدارة الأمريكية بأنَّ تنظيم القاعدة هو الذي دبَّر تلك الأحداث وخطط لها ونفذها، رغم أنَّه إلى الآن لم توجد أدلة أكيدة تدينهم، وأشرطة الفديو التي عُرضت لقائد التنظيم وبعض أعضائه أشرطة مزورة، كما جاء في بيان أعلنه الخبير الفني اللواء فؤاد علاَّم في القاهرة الذي أخضع تلك الأشرطة للتحليل المخبري الفني .

هذا وكما يبدو فقد استخدمت وسائل التقنية الحديثة، كاستخدام بصمات الصوت في عمل هذه الأشرطة، وقد ألصقت تهمة هذه الأحداث بهذا التنظيم في الساعات الأولى من حدوث الحادث من قبل القيام بأية تحقيقات، أنا هنا لا أدافع عن تنظيم القاعدة، ولكن الذي أقوله: إنَّ هذه الأحداث تفوق إمكانية التنظيم المتواضعة، بدليل أنَّه عندما هوجم من

قبل الطائرات الأمريكية لم يبد أية مقاومة، فلقد كانت الطائرات الأمريكية تصول وتجول في الأجواء الأفغانية، مما ينفي عن القاعدة امتلاكها لأسلحة نووية وبيولوجية وكيماوية كما زعمت الإدارة الأمريكية، فإن كانت تلك الأسلحة بحوزتهم لمَ لم يستخدموها في معركة حاسمة بالنسبة لهم، وهي معركة وجود؟

إنَّ الإدارة الأمريكية أعطت لهذا التنظيم حجماً أكبر من حجمه بكثير لتصنع منه عدواً أكبر يهدد أمنها، وهي دائماً تبحث عن عدو لها لتبرر الحرب، وإن لم يكن موجوداً توجده.

ونتيجة لهذا الحادث فقد تعرض الملايين من المسلمين الذين يعيشون في أمريكا وأوربا أبَّان الأحداث إلى غضب العامة ومضايقتهم، بل بعضهم تعرَّض للقتل، والبعض إلى تخريب ممتلكاته، فقد عاشوا في رعب وخوف وقلق، وبات معظمهم ملازمون منازلهم، ولا يخرجون منها إلاَّ للضرورة، ولا يستطيعون استخدام وسائل المواصلات العامة، إضافة إلى تعرض أي عربي يسافر إلى بلد أوربي أو أمريكي، أو حتى آسيوي إلى الاعتقال والاستجواب، أي أصبح جميع العرب ولا سيما السعوديين عرضة إلى الاعتقال والاستجواب!

إنَّ أحداث الحادي عشر من سبتمبر متورطة فيها المخابرات الأمريكية مع الموساد، وألصقوها بتنظيم القاعدة لينفذوا المخطط الذي وضع قبل أحداث سبتمبر، وبالتحديد عام ١٩٩٣م، أي منذ إعلان بريماكوف وزير خارجية روسيا؛ إذ كشف أحد المحللين السياسيين العرب أبعاد المخطط الأمريكي للسيطرة على أفغانستان، فقال: لقد أعلن "بريماكوف وزير خارجية روسيا أنَّه بعد سقوط الاتحاد السوفيتي لابد من إنشاء تحالف استراتيجي بين روسيا والصين والهند للقضاء على تغلغل الولايات المتحدة في آسيا، وكلها دول نووية، فرأت الإدارة الأمريكية أنَّه لابد من السيطرة على أفغانستان قلب هذا المثلث هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإنَّ الثروة النفطية التي ظهرت في بحر قزوين وآسيا الوسطى وأفغانستان، وقد صرَّح وزير الطاقة الأفغاني في حكومة طالبان السيد " أحمد جان" بأنَّه توجد في أفغانستان إمكانات نفطية وغاز طبيعي، فدعته شركة النفط الأمريكية " يونوكال"، لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية، واهتمت به لإقناعه بإعطائها حق التنقيب، ومد خط أنابيب البترول، ولكن الملاَّ عمر رفض إعطاء هذا الحق لشركة أمريكية، فعملت أمريكا على إزالة حكم طالبان،

لتتمكن الشركات الأمريكية من التنقيب عن البترول ومد خط أنابيبه في الأراضي الأفغانية، والأمر الثالث فإن آمن الطرق وأقصرها لخط أنابيب بترول بحر قزوين يمر بأفغانستان وينتهي بشواطئ باكستان .

لهذه الأسباب جميعها إضافة إلى محاربة الإسلام والقضاء عليه كانت أحداث سبتمبر، وكان إعلان الإدارة الأمريكية الحرب ضد الإرهاب والبدء بأفغانستان، وأيضاً لتكون لها قواعد عسكرية في المنطقة التي بها دول تملك سلاحاً نووياً وهي الصين والهند والباكستان، وأيضاً لتكون قريبة من إيران وكوريا الشمالية اللتين اعتبرتهما الإدارة الأمريكية من قوى الشر الثلاثة في العالم، ولتقضي تماماً على البقية الباقية في العراق بضربها بالطائرات والصواريخ إلى أن تضمن عدم وجود مقاومة فتنزل بربع مليون جندي لينتشروا داخل العراق لتفتيته إلى دويلات صغيرة على أساس عرقي ومذهبي لتتناحر فيما بينها، وهذا ما ذكره السيد "جورج جلاوي" G.Gallaway عضو البرلمان البريطاني في حديث له لقناة الجزيرة، ولتسيطر أمريكا على بترول العراق، وتستغني

عن بترول السعودية من جهة، ولتمد إسرائيل من بترول العراق، ولتقوم أمريكا بحملتها على الإسلام والقضاء على حزب الله في لبنان بدعوى أنَّه إرهابي، والقضاء على الجمعيات الخيرية الإسلامية، وتجفيف مصادرها بتجميد أموالها في البنوك معلنة حرباً شرسة على الإسلام تنفيذاً لمخطط وضع في الستينيات من القرن الماضي عندما أعلن بابا الفاتيكان في المجمع المسكوني الذي عقد عام١٩٦٢- ١٩٦٥م باستقبال الألفية الثالثة بلا إسلام، وقد أعلن نائب الرئيس الأمريكي في حفل الأكاديمية البحرية بولاية ماريلاند عام ١٩٩٢أنهم أخيفوا في هذا القرن من ثلاثة تيارات، وهي النازية والشيوعية والأصولية الإسلامية، وتمكنوا من الخلاص من النازية والشيوعية، ولم يبق أمامهم سوى الأصولية الإسلامية، فما أعلنه الرئيس الأمريكي أعقاب الأحداث قيام حرب صليبية على الإسلام لم تكن زلة لسان، وإنَّما هي بالفعل حرب صليبية ثانية على الإسلام، وكل الشواهد والأحداث تثبتُ ذلك، هذا من جهة أهداف الولايات المتحدة الأمريكية من افتعال تلك الأحداث .

أمَّا من جهة الموساد والصهيونية العالمية فاليهود والصهاينة يخططون لتقويض الأديان ليسيطروا على العالم وفق ما جاء

في بروتوكولاتهم، وما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية من محاربة كل ما هو إسلامي، حتى التدخل في المناهج الدينية في البلاد الإسلامية لإلغائها يحقق هذا الهدف الصهيوني، وأيضاً ما حدث من اجتياح شارون لأراضي السلطة الفلسطينية في أواخر شهر مارس عقب قمة بيروت بحجة محاربة الإرهاب والقضاء عليه دليل كاف، فما قام به أرائيل شارون في فلسطين من تنفيذ مخططه في تصفية جميع عناصر المقاومة في فلسطين بدعوى أنَّهم إرهابيون يجب القضاء عليهم، ومحاصرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ولا يُفك حصار الرئيس عرفات إلاَّ بأمر من الرئيس الأمريكي يؤكد أنَّ هناك مخططاً مرسوماً شارك فيه الصهاينة مع المخابرات الأمريكية، ولعلّ ما أثير مؤخراً في الولايات المتحدة حول علم الرئيس بوش بتعرض الولايات المتحدة الأمريكية لعمليات إرهابية يؤكد أنَّ هذه العملية مدبرة، وممّا يؤكد ذلك أيضاً أدلة كثيرة يمكن تلخيصها في التالي:

١- عدم مساءلة وزير الدفاع الأمريكي ورئيس المخابرات الأمريكية، ورئيس الولايات المتحدة نفسه؛ إذ كيف يضرب مبنى وزارة الدفاع، وبعد ثلث ساعة من ضرب البرجين، ولم

تتخذ وزارة الدفاع أية إجراءات دفاعية تجاه الطائرة المتجهة إلى مبناها، مع أنَّها منطقة محظور الطيران فيها، ولم تتنبه أجهزة الرادار، ولم تعلم بالعملية المخابرات الأمريكية، معنى هذا أنَّ الولايات المتحدة الأمريكية بكل ثقلها وهيمنتها وقوتها لا تملك القدرة على صد أي هجوم عليها، فهي تقف على أرض هشة ! ألا يستدعي هذا مساءلة كل الأطراف المعنية ؟ وإقالة وزير الدفاع الأمريكي ورئيس المخابرات الأمريكية، بدلاً من أن يسند إلى الأخيرة التحقيق مع من ألصقت فيهم التهم ؟ هل فضيحة الرئيس الأمريكي جونسون في وتر جيت التي أدت إلى استقالته من الحكم أخطر على الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية من أحداث سبتمبر؟ وهل فضيحة الرئيس كلنتون مع مساعدته في البيت الأبيض " مونيكا" أخطر على أمن الولايات المتحدة الأمريكية من أحداث الحادي عشر من سبتمبر حتى يقدم الرئيس "كلنتون" للمساءلة بشأنها، في حين لم يُساءل الرئيس الأمريكي "جورج بوش" عن القصور الذي حدث نتيجة هذه الأحداث؟

خاصة أنه يوجد ٥ بطاريات صواريخ على سطح

البنتاجون، فعند وصول طائرة ركاب أمام البنتاجون تسقطها تلك الصواريخ على الفور، هذا ويؤكد "الكاتب الفرنسي " تيري ميسان " في كتابه " الخديعة الكبرى الخديعة المرعبة " أنَّ الهجوم كان من قبل عسكريين أمريكان، وأنَّ الهجوم كان صاروخياً، لأنَّهم وحدهم يستطيعون ذلك، ويؤيد ما ذهب إليه بقوله " في الواقع عندما نلاحظ ما وقع لا نرى ثقباً منظوراً على واجهة البنتاجون، إنَّما أثر مقذوف ضرب المبنى واخترق أقسامه المختلفة، وخرج من الجدار، وتسبب المقذوف في إحداث ثقب قطره متر و٨٠ سنتيمتر، وفي الوقت ذاته عندما دخل المقذوف مبنى البنتاجون ـ أقصد العمارة الأولى ـ تسبب في اندلاع شعلة كبيرة جداً، وهذا الحريق هو الذي انتشر في الأروقة المتقاطعة داخل المبنى، وتفيد شهادة مراقبة جوية تقول فيها: إنَّها رأت على شاشة الرادار الذي كان أمامها ظهور نقطة بطريقة مفاجئة، بدأت تتحرك بسرعة كبيرة باتجاه البيت الأبيض الأمريكي، ثُمَّ غيَّرت اتجاهها إلى البنتاجون، ويعلق "تيري ميسان " على هذه الشهادة بقوله: "إنَّنا نعرف أنَّ القيام بمناورة بهذه السرعة لا تستطيع أية

طائرة مدنية القيام بها، إذاً لا يمكن أن يكون ذلك إلاَّ بواسطة أداة عسكرية، عندنا كذلك شهادة شهود العيان أنَّهم رأوا شيئاً ما يشبه صاروخاً جوَّالاً ذا جناحيْن، ويقول البعض إنَّه يشبه طائرة صغيرة تتسع لما بين من ٨ إلى ١٢ شخصاً، كما لدينا شهادات أشخاص سمعوا ما يشبه صوت طائرة لكنها ليست مدنية، وإنَّما يشبه صوت طائرة مطاردة، إذن عندما تجمع هذه العناصر يتجه تفكيرنا إلى عدد من الأسلحة، واليوم يوجد آخر طراز من الصواريخ التي قد تسبب هذا النوع من الأضرار، عندما يركب عليها رأساً من اليورانيوم المنضب وشحنة مفرَّغة، ومن الواضح أنَّ هذا ما حدث لكن لإطلاق صاروخ على البنتاجون الجيش الأمريكي وحده هو الذي يستطيع فعله، إذن تلك العملية نفَّذها عسكريون أمريكان لقتل عسكريين أمريكان " هذا ما قاله السيد" تيري ميسان" لقناة الجزيرة عند حديثه عن ما ورد في كتابه الخديعة الكبرى عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وذلك في برنامج لقاء اليوم، وأذيع بتاريخ ١٢ / ٦ /٢٠٠٢م. ويضيف قائلاً عن تفجير برجي مركز التجارة العالمي؛ "لم تقم الصحافة الأمريكية

بالتحقيق، وعندما أرادت القيام بذلك استدعي مديرو القنوات التلفزيونية إلى البيت الأبيض، وقيل لهم باسم الأمن الوطني أن يتجنبوا الاهتمام بهذه المسائل، كما طلب من الكونجرس الأمريكي، الذي يشكل لجان تحقيق في أقل القضايا أهمية طلب منه عدم القيام بتحقيق، وقبل ذلك فلم تولد لجنة تحقيق من الكونجرس، فلم يحصل أن جرى تحقيق جنائي "

وفي مصر عندما حدث حريق في بعض عربات قطار الصعيد وتوفي حوالي ثلاثمائة وخمسين راكباً، أُقيل على إثره وزير المواصلات ابينما يتعرض أكبر برجين تجاريين في العالم مع مبنى وزارة دفاع أكبر قوة في العالم إلى مثل ذاك الهجوم، ولا يقال وزير الدفاع الأمريكي من منصبه، وكذلك رئيس المخابرات الأمريكية الذي لم يُحقق معه، وإنَّما يسند إليه التحقيق مع المتهمين من العرب والمسلمين في الحادث ؟؟

هذه تساؤلات ينبغي أن نتوقف عندها .

٢- ما كشفته Fox News في أمريكا من تورط ما يقرب من ٢٥٠ إسرائيلياً في فضيحة تجسس على الولايات المتحدة، ويؤكد

هذا تورط الموساد في أحداث سبتمبر، وقد قدمَّت Fox News تقريرها في نهاية شهر سبتمبر، وقد نجح الموقع الفرنسي المتخصص في المعلومات والتقارير الاستخبارية Intelligence on Line فيما لم تنجح فيه شبكة " فوكس" الإخبارية الأمريكية من قبل، حيث فجَّر قضية اكتشاف عشرات من الجواسيس الإسرائيليين في الولايات المتحدة؛ إذ يقول رئيس تحرير الموقع " جيوم داسيكي: إنَّه حصل بفضل تعاون عدد من الموظفين في الحكومة الأمريكية على نسخة من التقرير الذي يقع في ١٦ صفحة، ذلك أنَّ تقرير Intelligence on Line تضمن خريطة للولايات المتحدة تبين المدن والضواحي التي كان يقيم فيها رؤساء خلايا شبكة التجسس الإسرائيلية، وهي كلها تقريباً المدن نفسها والضواحي التي كان يقيم فيها الذين ألصقت بهم أحداث سبتمبر. وقد كان من هؤلاء الجواسيس متخفين في هيئة رسَّامين تشكيليين، وتبيَّن تورط بعضهم في أحداث سبتمبر، ولم تتخذ السلطات الأمريكية حيالهم أية إجراءات قانونية ضدهم، واكتفت بإخراجهم سراً من البلاد .

٣- موت إسرائيلي واحد في مركزي التجارة العالميين ؛ إذ نشر تقرير في صحيفة " نيويورك تايمز" الأمريكية أوضح العدد الفعلي للإسرائيليين الذين لقوا حتفهم في الحادث، فمن بين المائة والثلاثين إسرائيليًا الذين زعم "الرئيس بوش" لقوا حتفهم في الحادث واحد فقط لقي حتفه فعلاً والباقون ما زالوا أحياء، هذا ما ذكره السيد " ديفيد دوك" الكاتب والمحلل السياسي عضو البرلمان الأمريكي عن ولاية لويزانيا " ويشير إلى أسباب عدم حضور أكثر من أربعة آلاف يهودي يعملون في المركزين التجاريين يوم الحادث، إذ ثبت أنَّهم تلقوا تحذيرات من شركة "أوديجو الإسرائيلية للرسائل الفورية، والتي لها مكاتب في مركز التجارة العالمي وإسرائيل؛ إذ ألقت تحذيراً قبل وقوع الحادث بساعتين، وقد أكّدت هذا صحيفة " هارتيز الإسرائيلية "، وهذه صيغة الخبر وفق ما نشرته الصحيفة : " رسائل فورية حذَّرت من الهجوم على مركز التجارة العالمي " أكدَّ المسؤولون في شركة أوديجو للرسائل الفورية أنَّ اثنين من الموظفين قد استقبلا رسائل حذَّرت من الهجوم على مركز التجارة العالمي في نيويورك قبل ساعتين من وقوعه ـ هذا

ما ذكره"ديفيد دوك" . ثُمَّ أضاف قائلاً: «والآن نحن نملك أدلة دامغة من مصادر موثوقة على أنَّ إسرائيل كان لديها علم مسبق بالهجوم.

أولاً: هنالك تأكيد قوي بأنَّ شركة إسرائيلية أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أنَّها تلقت تحذيرات مسبقة عن الهجوم قبل وقوعه.

ثانياً: بدون تلك التحذيرات كان من المنطقي أن يكون عدد قتلى الإسرائيليين كبيرًا جداً، فإذا لم تكن الموساد هي الجهة التي حذَّرت الإسرائيليين قبل الحادث فمن يكون يا ترى؟

" ثمَّ يواصل حديثه قائلاً: " إنَّ حقيقة علم الحكومة الإسرائيلية المسبق بالهجوم، وتحذير الإسرائيليين قبل حدوثه تجعل من إسرائيل مسؤولة عن قتل آلاف الأمريكيين، كما هي حال أولئك الذين قاموا بالهجوم." هذا ويبين " ديفيد كوك " أنَّ إسرائيل هي المستفيدة من أحداث سبتمبر، فيقول: " ربما بإمكاننا أن نستشف هذه الحقيقة من رد رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق "بنيامين نتنياهو" عندما سأله مراسل صحيفة" نيويورك تايمز" عن تأثير الهجوم على العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل حيث أجاب : إنَّه عمل ممتاز "ثمَّ تابع محاولاً تعديل موقفه:

"حسناً ما أعنيه أنَّه سوف يولد المزيد من التعاطف بين الشعبيّن: إنَّ هجوم الحادي عشر من سبتمبر وبدون أدنى شك يصبُّ في مصلحة إسرائيل، في حقيقة الأمر فإنَّ إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي استفادت فعلياً من تبعاته، فالمجتمع الدولي تناسى تماماً سجل إسرائيل الحافل بالإرهاب والممتد على مدى نصف قرن على إثر هذا الهجوم الإرهابي الفظيع."

لم تنته بعد الأدلة التي تبرئ ساحة العرب والمسلمين من أحداث سبتمبر، والتي تدين المخابرات الأمريكية والإسرائيلية، وتثبت تورطهما في الأحداث، والهجوم على البنتاجون يؤكده، ولا سيما أنَّ الجزء الذي هوجم من مبنى البنتاجون هو جزء جاري ترميمه، خال من جميع الوثائق، ولو كان الهجوم مدبراً من جهة خارجية لضرب الجزء الذي به الوثائق لتكون الخسارة أكبر، ولكن كانت الضربة للتخلص من بعض الشخصيات العسكرية، ولتكون مبرراً للإدارة الأمريكية شن هذه الحرب الضروس على الإسلام والمسلمين، وتعيد استعمار شعوب هذه المنطقة، ولتفرغ مخازن السلاح من الأسلحة قبل أن يأكلها الصدأ، فهناك

من رجال الإدارة الأمريكية، والكونجرس من أصحاب مصانع السلاح.

٤- ما قيل إنَّهم وجدوا في سيارات الخاطفين كتباً تعلم الطيران بالعربية، ويقول السيد " تيري ميسان ": «ونحن لم نسمع قط بكتب تعلم الطيران باللغة العربية، فهذه الطيارات معقدة جداً، وكتب تعليمها كلها بالإنجليزية، ولم تُترجم إلى اللغة العربية، أو إلى أية لغة أخرى؛ لأنَّ الطيارين يستخدمون اللغة الإنجليزية، كما أنَّ المتهمين يتحدثون اللغة الإنجليزية، ليسوا بحاجة إلى كتب تعليم الطيران باللغة العربية».

٥- ما قيل إنه تمَّ العثور على نسخة من القرآن الكريم في كيس قمامة، فهل يعقل أنَّ إسلاميين مثل المتهمين يقذفون بالقرآن الكريم في القمامة، وهو كتاب مقدس يحوي كلام الله عزَّ وجل ؟

٦- إنَّ سلسلة الآثار التي ادعي العثور عليها لإلصاق التهم بالتسعة عشر عربياً مسلماً كلها "مفبركة"، كالتي سبق وأن ذكرتها، وكتلك أشرطة الفيديو لبعض المتهمين عشية الهجمات، وهم في ملاه ليلية ومراقص مع نساء ساقطات،

ولهم عشيقات كما صوروا ذلك في شريط عن "محمد عطا"، وهذا لا يعقل أن يكون مثل هؤلاء الإسلاميين المتشددين أن يذهبوا إلى مراقص، وتكون لهم عشيقات.

٧- السعوديون الذين نسب لهم المشاركة في عمليات التفجير، وأنهم هم الذين قادوا تلك الطائرات ثبت من بيانات شركات الطيران بأسماء ركاب للطائرات المختطفة لم يكن بها أسماء لركاب سعوديين، بل لم يكن بها أسماء لركاب عرب أو مسلمين، ثم أضيفت فيما بعد إلى قوائم الركاب أسماءً لسعوديين وعرب الذين وُجِّهتْ لهم الاتهامات، وتبيَّن أنَّ من هؤلاء من توفاه الله قبل الحادث بسنوات، ومنهم من يعيش في السعودية أثناء الحادث، وأنَّ هؤلاء قد فقدوا جوازات سفرهم، وهذا يؤكد أنَّ جوازات سفرهم سرقت منهم لإلصاق العملية بهم، والهدف من جعل خمسة عشر سعودياً يقومون بهذه العملية، هو الادعاء أنَّهم ينتمون إلى تنظيم القاعدة الذي يديره ويرأسه "أسامة بن لادن" الذي كان يحمل الجنسية السعودية ليقضوا على هذا التنظيم هذا أولاً، وليتمكنوا من أفغانستان هذا ثانياً، وليبرروا هجومهم السافر على الإسلام هذا ثالثاً، وليبرروا أيضاً

الهجمة الشرسة التي شنتها الصحافة الأمريكية الصهيونية على المملكة العربية السعودية، هذا رابعاً.

٨- تبين من تقارير خبراء الطيران، أنَّ الطيران في منطقة ناطحات السحاب بصورة خاصة تحتاج إلى مهارة خاصة في الطيران، لكثرة التعريجات والمنحنيات التي ينبغي على الطائرة تلافيها، إضافة إلى ما أكَّده زعيم عربي، وهو طيَّار حربي سابق، أنَّ ضرب البنتاجون على هذا المستوى المنخفض يحتاج إلى طيَّار حربي ماهر وتدريب خاص على المنطقة ذاتها أو ما يشابهها، والتقارير التي أعلنتها الإدارة الأمريكية عن السعوديين والعرب الذين اتهموا بتورطهم في الأحداث تبين أنهم لم يبلغوا العشرين ربيعاً، كما تبين مدى تواضع التدريبات التي تلقوها على الطيران، وكذلك تواضع نوعية الطائرات التي تدربوا عليها، بل ذكرت في بعض التقارير أنَّ الواحد منهم كان يتلقى تدريبه، ثمَّ يقوم هو بتدريب زملائه.

٩- وجود في الطائرات المختطفة طيَّارين أمريكيين ممن شاركوا في الحرب الفياتنامية، فلم لم يوجه إلى هؤلاء تهمة التفجيرات ؟ ثُمَّ لماذا وجد هؤلاء الطيارون الأربع في

الطائرات المختطفة ؟ هل كان وجودهم بمحض الصدفة ؟

١٠- اختفاء الصناديق السوداء للطائرات المختطفة، أو القول بتلفها بعدما أعلن عن العثور عن بعض ما في تلك الصناديق . في حين لم تتلف جوازات سفر السعوديين الذين اتهموا بالتفجيرات، وكذلك لم تتلف الأوراق المكتوب فيها بعض الأدعية .

١١- ما حدث في الأسواق المالية الأمريكية قبل الأحداث من مضاربات على شركات الطيران التي تضررت، وعلى الشركات التي تؤمن على مركز التجارة الدولي، وعمليات واسعة جداً تطلبت العديد من المتواطئين، ممّا يؤكد أنَّه يوجد كثير من الناس يعرفون أنَّ العمليات كانت ستقع، ووجدوا في ذلك ربحاً مادياً لهم أي أنَّها مدبرة، ولو كان القائمون بها العرب المسلمون لأوقفت قبل حدوثها، وتمَّ القبض على المتورطين.

١٢- لقد صدر مؤخراً كتاب في فرنسا "الخديعة الكبرى " أو الخديعة المرعبة لتيري ميسان "جاء فيه أنَّ البرجين قد فجرا "بالرمونت كنترول"، وأنَّ المتفجرات كانت موجودة في أسفل البرجين لأنَّه لو تفجَّرت من أعلى لما تفجر الجزء

السفلي، وعندما شهد رجال الأطفاء بسماعهم لصوت متفجرات من أسفل، وطالبوا بالتحقيق في ذلك السلطات الأمريكية رفضت إنشاء لجنة تحقيق، ويقول "تيري ميسان" بهذا الصدد : " هناك يوجد نوع من التكنولوجيا اسمها Global hook طوَّرتها وزارة الدفاع الأمريكية منذ عام ١٩٩٧م تسمح بالتحكم عن بعد في طائرة ركاب انطلاقاً من الأرض رغم إرادة الطيَّارين، وفي ظروف كهذه نرى أنَّ الخاطفين لم يكن من الممكن أن يكونوا في الطائرات، وكان من الممكن قيادة تلك الطائرات عن بعد ربما، وأقول إنَّه لم يكن أي خاطف على الطائرة "انتهى كلام السيد تيري ميسان.

ونظرية التفجير "بالرمونت كنترول" يؤيدها ما حدث للبرج الذي اخترقته الطائرة الإيطالية في نابولي، فالمبنى لم يدمر فيه ولا طابق، وكان الدَّمار الذي لحق به، هو مجرد تحطيم واجهات جزء من المبنى، وتحطيم زجاج، نوافذ ذلك الجزء.

١٣- عجز الإدارة الأمريكية عن تقديم أدلة وبراهين تثبت أنّ من العرب والمسلمين متورطين في هذه الأحداث، أمَّا عن الأشرطة المرئية التي نسبتها إلى ابن لادن وتنظيمه، فهي

أشرطة مزيفة كما قرر الخبراء المختصون، وقولها بوجود أدلة سرية قول مردود، لا توجد أدلة سرية في أية قضية من القضايا، وخاصة كقضية دولية مثل هذه القضية التي ترتب عليها إشعال فتيل الحرب على دول وشعوب مستضعفة لا حول لها ولا قوة، ولا ذنب لها في كل ما تخططه الولايات المتحدة الأمريكية وربيبتها إسرائيل للقضاء على الإسلام والسيطرة على مدخرات الشعوب العربية والإسلامية، ومساعدة اليهود في تحقيق مخطط دولتهم التي تمتد من النيل إلى الفرات، ومن الأرز إلى النخيل.وأمَّا الذين يتساءلون كيف تدمر الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مركزين تجاريين لديها، وتقتل الآلاف، وتضرب مبنى وزارة دفاعها؟، نقول هنا إنها ضحت بالقليل من أجل الكثير، فهي تريد القضاء على الإسلام، ألم يقل الحاخام اليهودي "رابي ديفيد وايس" الناطق الرسمي لحركة ناطوري كارتا في برنامج "بلا حدود " في قناة الجزيرة: إن الصهاينة يفجرون المعابد اليهودية بأنفسهم، وينسبون ذلك إلى العرب والفلسطينيين ليقولوا لليهود وللعالم إنَّ العرب إرهابيون يكرهونهم وأنهم يدمرون معابدهم.

ولعلَّ تفجير المعبد اليهودي في تونس من تدبير "الموساد"، وإلصاق هذه العملية بالعرب، وأنَّها عملية إرهابية لصرف الأنظار عن حصار وضرب "شارون" لكنيسة المهد وقتل الرهبان، ولتأليب الرأي العام العالمي ضد الفلسطينيين والعرب بعدما أبدى تعاطفه معهم؟ فهذا دأبهم، وهذا ديدنهم.

وبعد فهاهي الأدلة والبراهين أضعها بين أيديكم التي تبرئ ساحتنا نحن السعوديين والعرب والمسلمين من أحداث سبتمبر، والتي تشير بأصابع الاتهام إلى المخابرات الأمريكية والموساد الإسرائيلي لتورطهما في الأحداث، علينا أن نأخذها بجدية واهتمام؛ لأنَّ الأمر بات يتعلق بمصيرنا ووجودنا، فهم لم يكفهم تمزيقهم جسد الأمة الإسلامية وتقسيمه إلى حدود سياسية في اتفاقية "سايكس بيكو"، وإثارة الخلافات بين أبناء الأمة الواحدة، لم يكفهم هذا، فهم يريدون الآن تفتيت كل دولة من هذه الدول إلى ثلاث دويلات، وسيبدؤون بالعراق.

لذا أنا أدعو وزراء الإعلام في عالمنا العربي والإسلامي الاجتماع لوضع خطة إعلامية موحدة لمواجهة هذه المخططات، ولإثبات براءة العرب والمسلمين من أحداث سبتمبر، وتوجيه

قنوات فضائية بمختلف اللغات إلى جميع قارات العالم، وإلى أمريكا وأوربا على وجه الخصوص، تبين لهم خيوط المؤامرة التي حاكتها مطابخ المخابرات الأمريكية والموساد ضد الإسلام والمسلمين، وأنَّ أحداث سبتمبر ما هي إلاَّ أكذوبة كبرى .

وأوجه نداءً من القلب إلى كل مواطن ومواطنة سعودية أن يلتفوا حول قيادتهم، وأن لا يسمحوا لأي أحد كان أن يمزق وحدتهم الوطنية، وأن لا يعطوهم الفرصة لاستغلال أي نقطة ضعف لديهم في سبيل التآمر على وطنهم وتمزيق وحدته، ومن يريد إصلاحاً لوطنه فلن يكون عن طريق أعدائه، الذين لا يريدون صالحه، وإنَّما يريد صالحهم هم، وإنَّما يكون عن طريق فتح باب الحوار مع أولي الأمر في بلادنا، والدين النصيحة كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال : «لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»، وجسور التواصل بيننا وبين أولي الأمر في بلادنا موصولة وغير مقطوعة، وخادم الحرمين الشريفين أعلنها منذ توليه الحكم أنَّ " باب الحكم مفتوح لقبول أي شكوى أو رأي أو اقتراح " وعلينا أن نعمل على سد كل المنافذ والثغرات التي يمكن أن ينفذ أعداؤنا من خلالها إلى مجتمعنا لتحقيق

مخططاتهم، ومن هذا المنطلق فتحتُ باب الحوار حول حقوق المرأة السياسية في الإسلام، وإصلاح وضع المرأة لأسد على أعدائنا هذا المنفذ الذي سينفذون إلينا من خلاله. وثقوا جميعاً فإنَّ أعداءنا لن يستطيعوا تحقيق أهدافهم إلاَّ بمساعدة عناصر لهم منا من الداخل، واستغلال العناصر المعارضة التي احتضنوها في بلادهم ليستخدموها في تنفيذ مخططاتهم، وهاهم يستخدمون المعارضة العراقية الموجودة في أوربا وأمريكا لتنفيذ مخططاتهم، مستغلين معاناة الأكراد في الشمال، وكما رأينا كيف استخدموا قوات التحالف الشمالي في تنفيذ مخططاتهم في أفغانستان.

وهم يستخدمون هذه العناصر لتحقيق أغراضهم من خلالهم، وعندما ينتهي دورهم يتخلصون منهم، فالذي يتعاون مع أعداء بلاده بدعوى الديمقراطية والعدل والمساواة والحرية وحماية حقوق الإنسان ما هو إلاَّ خائن لدينه ووطنه وأهل بلده، إنَّ صالح الوطن لن يكون إلاَّ بالوحدة الوطنية والتفاف الشعب حول قيادته، وحماية بلده من كل عدوان، ومن كل ما يخطط لتمزيق وحدتها، بل هم يريدون الآن تمزيق جسد كل أسرة صغيرة، فأسرنا الآن من أولادها من يعيش في جنوب المملكة

ومنهم من يعيش في شرقها، والأبوان يعيشان في غربها أو ووسطها، فلنعمل بقوله تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾.

فعلى أصحاب رؤوس الأموال المسلمين والعرب، وخاصة أصحاب القنوات الفضائية الخاصة أن يشتروا ساعات من إرسال القنوات الفضائية الأمريكية الكبيرة، ويبثوا فيها ما ارتكبته إسرائيل من جرائم في الأراضي المحتلة في فلسطين وفي لبنان ومصر، ولا سيما ما ارتكبته من مذابح في مخيم جنين، ونابلس، ومن قبل في دير ياسين، وفي قانا، وصبرا وشاتيلا، ومدرسة بحر البقر في مصر، ويشرحوا القضية الفلسطينية، ويدحضوا مزاعم إسرائيل في ما تدعيه من حقوق تاريخية لليهود في ما تسميه بأرض الميعاد، وعلينا أن نستفيد من حركة "ناطوري كارتا" اليهودية التي تدحض مزاعم إسرائيل والصهيونية الدينية في أرض الميعاد، فهذه الحركة ترى بموجب التوراة أن دولة إسرائيل ضد الله، فالله قد حكم على اليهود بأن يعيشوا مشردين لأنهم ارتكبوا خطايا، وأنَّه لن تكون دولة لليهود ؟ فلماذا لا نتعاون مع هذه الحركة في محاربة إسرائيل والصهيونية إعلامياً، وفي تغيير الرأي العام الدولي لصالح

الفلسطينيين والعرب فهم يؤمنون بأنّه لا حق لإسرائيل ولا في بوصة واحدة من أرض فلسطين، وأنَّ فلسطين بكاملها للفلسطينيين، فللشعب الفلسطيني حق ١٠٠٪ في أرضه، وأنَّ المسجد الأقصى للفلسطينيين، وأنّه لن يكون سلام في الشرق الأوسط إلا بزوال دولة إسرائيل بالكامل، فبموجب التوراة محظور على اليهود إقامة دولة في فلسطين، وأنَّ اتفاقيات السلام لا فائدة منها ولا طائل لأنَّ إسرائيل دولة صهيونية، والصهيونية تعيش على الدم. صحيح أنّ لديَّ تحفظات على ما قاله الحاخام "وايس" عن اليهودية، ولكن هذا لا يمنع من أن نستفيد من حركته في خدمة قضيتنا .

علينا أن نبيِّن مدى تحيز الإدارة الأمريكية لإسرائيل، وعدم تطبيق أية عقوبة دولية على إسرائيل رغم خرقها لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ولجميع القوانين الدولية، ولحقوق الإنسان.

ولكن للأسف الشديد فإنَّ بعض الإعلاميين العرب والمسلمين من أصحاب القنوات الخاصة، وأصحاب رؤوس الأموال ليسوا على مستوى الأحداث، وإلى الآن لم يدركوا خطورة المرحلة التي نمر بها الآن، كما نجد الإعلام في البلاد

الإسلامية عاجزاً عن مواجهة التحديات التي تواجه أمتنا، ونجده أيضاً فاشلاً في بناء الإنسان المسلم بناءً صحيحاً، فعلى الرغم من كثرة القنوات الفضائية العربية إلاَّ أنَّنا نجد معظم هذه القنوات تتنافس فيما بينها في تقديم برامج تهدف تهميش الإنسان العربي وتسطيحه وتغييب عقله، معتمدة على جمال المذيعة، وما يزين وجهها من مساحيق، وما ترتديه من ملابس ضيقة جداً تبرز مفاتن جسدها وتكشف مساحة كبيرة من جزئه الأعلى، لتنال أكبر قدر من المغازلة من الشباب على الهواء، وتقديم أغان لا تخلو من الجميلات اللواتي يتلوّين كالأفاعي، وقد كشفن عن بطونهن وصدورهن، وارتدين البنطلونات الضيقة المثيرة للفتنة، أو تقديم المسلسلات المكسيكية المدبلجة التي تقوم فيها العلاقات غير الشرعية بين شخوصها، والتي ترتدي الممثلات فيها الملابس القصيرة جداً، وهي تنظر إلى الإنسان نظرة مادية بحتة، وتجعل الغريزة الجنسية هي المسيطرة على السلوك الإنساني لكل من الرجل والمرأة، أي أنَّها تقوم على الفرويدية، وكل هذه البرامج تثير الغريزة الجنسية في شبابنا، فهي تسهم في هدم الإنسان أكثر من إسهامها في بنائه.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نجد الإعلام في العالم الإسلامي يفتقر إلى مخاطبة الغرب المسيحي، وتصحيح صورة الإسلام التي دأب الاستشراق على مدى قرون عديدة في تشويه صورته، وصورة المسلمين، وأكّدت على تشويهها أجهزة الإعلام التي تسيطر عليها الصهيونية، وما تعرض له المسلمون في أوربا وأمريكا من اعتداءات ومضايقات نتيجة لذلك. كما يفتقر إلى تكوين رأي عام عالمي سليم تجاه قضايانا المصيرية، وتجاه الحضارة الإسلامية، والتاريخ الإسلامي. هذا باختصار شديد واقع إعلامنا في عالمنا الإسلامي، فماذا عن مستقبله؟

مستقبل الإعلام في العالم الإسلامي:

على الإعلاميين في عالمنا الإسلامي مسؤوليات جسام على جميع الأصعدة، وفي مقدمة هذه المسؤوليات:

أولاً: علينا أن نتناسى كل الخلافات التي بيننا، وأن نجمع كلمتنا ونوحد صفوفنا، وأن نتخذ مواقف موحدة تجاه قضايانا.

ثانياً: الالتزام بميثاق جاكرتا للإعلام الإسلامي.

ففي الحادي والعشرين من شهر شوّال عام ١٤٠٠هـ الموافق اسبتمبر عام ١٩٨٠م عقد المؤتمر الأول للإعلام

الإسلامي في جاكرتا بأندونيسيا، وشارك فيه ما يقارب من ٤٥٠ شخصية إعلامية إسلامية من مختلف أنحاء العالم يمثلون كافة أشكال وسائل الإعلام الإسلامي، وقد أقر هذا المؤتمر ميثاق الشرف الإعلامي الإسلامي، وجاء في المادة الأولى من هذا الميثاق الآتي:

الالتزام:

أ - بترسيخ الإيمان بقيم الإسلام ومبادئه الخلقية.

ب- بالعمل على تكامل الشخصية الإسلامية .

ج - بتقديم الحقيقة له خالصة في حدود الآداب الإسلامية.

د- بتبيين واجباته له تجاه الآخرين وبحقوقه وحرياته الأساسية.

وجاء في المادة الثانية الآتي:

يعمل الإعلاميون على جمع كلمة المسلمين، ويدعون إلى التحلي بالعقل والأخوة الإسلامية والتسامح في حل مشكلاتهم، ويلتزمون :

١- بمجاهدة الاستعمار والإلحاد في كل أشكاله والعدوان في شتى صوره والحركات الفاشية والعنصرية.

٢- بمجاهدة الصهيونية واستعمارها الاستيطاني بأشكال القمع والقهر التي يمارسها العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية .

٣- باليقظة الكاملة لمواجهة الأفكار والتيارات المعادية للإسلام.

وجاء في المادة الثالثة الآتي:

يلتزمون :

١- بالتدقيق فيما يُذاع وينشر ويعرض حماية للأمة الإسلامية من التأثيرات الضارة بشخصيتها الإسلامية وبقيمها ومقدساتها ودرء الأخطار عنها.

٢- بأداء رسالتهم في أسلوب عف كريم حرصاً على شرف المهنة، وعلى الآداب الإسلامية. فلا يستخدمون ألفاظاً نابية ولا ينشرون صوراً خليعة، ولا يتعرضون بالسخرية والطعن الشخصي والقذف والسب والشتم وإثارة الفتن، ونشر الشائعات وسائر المهاترات.

٤- بالامتناع عن إذاعة ونشر كل ما يمس الآداب العامة أو يوحي بالانحلال الخلقي، أو يرغب في الجريمة والعنف والانتحار، أو يبعث الرعب، أو يثير الغرائز سواء بطريق مباشر أو غير مباشر .

٥- بالامتناع عن إذاعة ونشر الإعلان التجاري في حالة تعارضه مع الأخلاق العامة والقيم الإسلامية.

وجاء في المادة الرابعة الآتي :

يلتزمون بنشر الدعوة الإسلامية والتعريف بالقضايا الإسلامية، والدفاع عنها، وتعريف الشعوب الإسلامية بعضها ببعض، والاهتمام بالتراث الإسلامي والتاريخ والحضارة الإسلامية، ومزيد العناية باللغة العربية، والحرص على سلامتها ونشرها بين أبناء الأمة الإسلامية، وبالخصوص بين الأقليات الإسلامية.

وبإحلال الشريعة الإسلامية محل القوانين الوضعية لاسترجاع السيادة التشريعية للقرآن والسنة.

ويتعهدون بالمجاهدة من أجل تحرير فلسطين وفي مقدمتها القدس وكافة الأقطار الإسلامية المضطهدة .

ويلتزمون بتثبيت فكرة الأمة الإسلامية المنزهة عن الإقليمية الضيقة والتعصب العنصري والقبلي واستنهاض الهمم لمقاومة التخلف في جميع مظاهره وتحقيق التنمية

الشاملة التي تضمن للأمة الازدهار والرقي والمنعة[١].

هذا هو ميثاق جاكرتا للإعلام الإسلامي، وعلى الإعلاميين في عالمنا الإسلامي الالتزام به، وكذلك الالتزام بتوصيات وقرارات هذا المؤتمر لمواجهة التحديات التي تواجه أمتنا الإسلامية.

ثالثاً: على أصحاب رؤوس الأموال العرب والمسلمين العمل على الآتي:

١- العمل على إنشاء وكالة أنباء عالمية إسلامية على مستوى وكالات الأنباء العالمية لتنوير الرأي العام العالمي بحقائق تسعى وكالات الأنباء الأجنبية التي تسيرها الصهيونية العالمية على طمسها، وتضليل الرأي العام العالمي، وتأليبه ضد المسلمين والعرب، وتشويه صورتهم.

٢- إصدار صحف عالمية إسلامية، وبث قنوات فضائية بمختلف اللغات الأجنبية توضح للرأي العام العالمي قضايانا المصيرية، وتاريخا الإسلامي المشرف، وحضارتنا الإسلامية التي تعد أرقى الحضارات الإنسانية. فإعلامنا حتى هذه

(١) د. محمد سيد محمد: المسؤولية الإعلامية في الإسلام، ص ٣٥٥ - ٣٥٧.

اللحظة لا يزال يخاطب نفسه، ولم توجد إلى الآن لغة حوار بيننا وبين الغرب، فالصهيونية العالمية لا تزال هي التي تسيطر على الرأي العام العالمي وتوجيهه لتحكمها في معظم وكالات الأنباء العالمية، والصحافة العالمية وشبكات التلفاز العالمية، وكذلك في السينما والمسرح.

٣- إنتاج أفلام سينمائية تاريخية ضخمة، تدبلج بمختلف اللغات توضح روعة تاريخنا الإسلامي، وعظمة الإسلام وسماحته، كما تركز على إنجازات العلماء المسلمين في مختلف مجالات العلم والمعرفة، كما تركز على القضية الفلسطينية، والمذابح التي أحدثها الإسرائيليون في دير ياسين، وقانا، وصبرا وشاتيلا، وما يحدثونه الآن من جرائم بشعة في الأراضي المحتلة كمذابح جنين، وما أحدثوه من جرائم خلال خمسين عاماً، وعن استشهاد الطفل محمد الدرة وغيره من الأطفال، وكذلك إنتاج أفلام سينمائية مماثلة عن القضية الشاشانية، والألبانية، والكشميرية، وقضية البوسنة والهرسك، وعن ما تلاقيه الأقليات الإسلامية من اضطهاد في الفلبين، وسيرلانكا، وغيرها.

٤- الاهتمام بالأقليات الإسلامية الموجودة في مختلف أنحاء

العالم، ولا سيما في أوربا والأمريكتين، والعمل على جعلها مراكز إشعاع حضاري للعالم، وتوجيه لها برامج في القنوات الفضائية المقترح إنشاؤها، بإعداد برامج عن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبرامج توضح لهم أمور دينهم، وتربطهم بأوطانهم، وتحكي لهم تاريخهم، وتسهم في حل ما يواجههم من مشكلات.

٥- على القنوات الفضائية العربية الخاصة الالتزام بميثاق جاكرتا للإعلام الإسلامي حفاظاً على بناء الشخصية الإسلامية للإنسان المسلم بناءً سليماً، وحفاظاً على القيم الخلقية .

٦- إنشاء دور نشر تهتم بترجمة كتب التراث الإسلامي والحضارة الإسلامية، والتاريخ الإسلامي، والثقافة الإسلامية إلى مختلف لغات العالم، وتوزيعها في أوربا والأمريكتين على وجه الخصوص.

وهكذا نجد أنّ مسؤولية كبرى تقع على عاتق أصحاب القنوات الفضائية العربية الخاصة، وعلى غيرهم من أصحاب رؤوس الأموال الضخمة من العرب والمسلمين، وهذه مسؤولية يوجبها عليهم ديننا الإسلامي، فالأمة الإسلامية تمر بظروف

حرجة، والرأي العام الغربي مضلل تجاه قضايانا من قبل الصهيونية العالمية التي تسيطر على معظم وسائل الإعلام الغربي، وصورة الإنسان العربي المسلم مشوهة في العالم الغربي.

وإنني أتساءل لماذا يقف الأثرياء العرب هذا الموقف السلبي تجاه أمتهم، فنحن مليار وربع المليار مسلم عاجزون حتى الآن عن تكوين مؤسسات إعلامية عالمية في حين أنَّ يهود العالم الذين لا يزيد عددهم عن ثلاثة عشر مليوناً، يمتلكون معظم وكالات الأنباء العالمية والصحف وشبكات التلفاز والسينما العالمية؟

وكلنا أمل أن يدرك هؤلاء مسؤولياتهم الدينية والوطنية .

obeikandl.com

obeikandl.com

المصادر والمراجع

obeikandl.com

obeikandl.com

ثبت المصادر والمراجع

١- ابن منظور : لسان العرب .

٢- د . عمارة نجيب: الإعلام في ضوء الإسلام، ط١، سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، مكتبة المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية.

٣- د. محمد سيد محمد: المسؤولية الإعلامية في الإسلام، ط١، سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م، مكتبة الخانجي بالقاهرة - دار الرفاعي بالرياض.

٤- سهيلة زين العابدين حمَّاد: وماذا ... بعد يا قدس؟ دراسة لم تنشر بعد.

٥- وليم موير: شهادة القرآن على الكتب اليهودية والمسيحية، وترجم إلى العربية "شهادة القرآن لكتب أنبياء الرحمن"، طبعة الموافق ١٣ جمادى الأولى سنة ١٢٨٩هـ - ١٧يوليو سنة ١٨٧٣م، والطبعة كما يبدو هندية، ولم يذكر عليها اسم المترجم، وقد حصلتُ على تصوير للنسخة من مكتبة جامعة القاهرة، وعليها ختم الجامعة المصرية.

٧- كارين آرمسترنج: القدس مدينة واحدة ثلاث عقائد، ترجمة د. فاطمة نصر، د. محمد عناني، ط١، سنة ١٩٩٨م، سطور، القاهرة - مصر.

٨- د. ليلى حسن سعد الدين: مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً، ط١،سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، دار الفكر، عمان - الأردن.

٩- ابن كثير: البداية والنهاية، تحقيق عبد الرحمن اللادّقي، محمد غازي بيضون، ط٢،١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

١٠- د. زينب عبد العزيز: الفاتيكان والإسلام، ط١، ١٩٩٥م، دار القدس، القاهرة - مصر.

١١- أحمد طاهر: الأناجيل دراسة مقارنة، طبعة بدون رقم وتاريخ، دار المعارف، القاهرة - مصر.

١٢- د. سعود المولى: الحوار الإسلامي المسيحي ضرورة المغامرة، ط١،سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، دار المنهل اللبناني، بيروت - لبنان.

١٣- د. مختار التهامي: الرأي العام والحرب النفسية، الجزء الثاني، الأيدلوجيا والدعاية، دار المعارف، مصر.

١٤- فؤاد بن سيد عبد الرحمن الرفاعي: النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية، مكتبة زهران، القاهرة.

١٥- جريدة الشرق الأوسط: العدد ٧٥٣١ الصادر يوم الإثنين الموافق ١٢/٧/١٩٩٩م.

١٦- أحمد النجدي الدوسري: الغزو التبشيري النصراني في الكويت.

١٧- نجيب عقيقي: المستشرقون، ثلاثة أجزاء، الطبعة الرابعة، دار المعارف، القاهرة ـ مصر.

١٨- د. أكرم العمري: موقف الاستشراق من السنة والسيرة النبوية، مركز بحوث السنة والسيرة النبوية، العدد الثامن، سنة ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م، جامعة قطر.

١٩- د. محمد الفيومي: الاستشراق رسالة الاستعمار، طبعة سنة ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م، دار الفكر العربي، القاهرة ـ مصر.

مراجع أجنبية:

91-Norman Daniel, Islam and the West , The Making of Image Edinburgh University press,Edinburgh1966

20-R.W. Sothren,Westren Views of Islam in the meadle ages ,third published ,Harvard universitypress1980

تنويه:

هذه الدراسة نشرت في مجلة المنهل العدد ٥٧٧ الصادر في شوال/ذي القعدة ١٤٢٣هـ ـ ديسمبر ٢٠٠١/يناير ٢٠٠٢م.

obeikandl.com